

تفسير سورة الإسراء من الآية ٠٤ الى ٨٤ - فضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:02](#)

ورسوله ايها الاخوة الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقه بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون - [00:00:23](#)

كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله. لا نزال في سورة الاسراء ووصلنا لقول الله تعالى افاصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا. انكم - [00:00:43](#)

يقولون قولا عظيما. تأملوا في مناسبة هذه الآية لما قبلها الشرائع حكيمة التي تقدمت معنا في المجلس الماضي افتتحت بتوحيد الله تعالى والنهي عن الشرك لا تجعل مع الله الها اخر. فتقعد مذموما مخذولا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. وبالوالد - [00:01:13](#)

لدين احسانا. واختتمت كذلك بالتوحيد والنهي عن الشرك. قال ولا تجعل مع الله الها اخر فتوب تلقى في جهنم ملوما مدحورا افتتح المقطع الذي بعدها مباشرة بتقرير التوحيد والنهي عن الشرك افاصفاكم ربكم بالبنين - [00:01:43](#)

من الملائكة اناثا والسورة سورة تسبيح وتنزيه الله تعالى عن الشرك. افتتحت بالتسبيح. سبحانه الذي اسرى بعبدته. واختتم بحمد الله تعالى وتكبيره وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا - [00:02:09](#)

فهكذا السورة اه تتكرر فيها آيات التوحيد والتنزيه ومناسبة لطيفة ايضا ان الله تعالى قال قبل هذه الآية مباشرة ولا تجعل مع الله الها اخر فتب تلقى في جهنم ملوما مدحورا. جاء اللوم بل التوبيخ الشديد لهؤلاء المشركين - [00:02:35](#)

افاصفاكم ربكم بالبنين؟ هذا من اللوم الشديد والتوبيخ قال الله تعالى افاصفاكم ربكم بالبنين يعني الله تعالى خصكم اصطفى لكم البنين واثركم بالبنين. واتخذ هو من الملائكة اناثا. وهم لا يرضون - [00:03:04](#)

انفسهم الاناث. واذا بشر احد بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم. ويجعلون البنات سبحانه ولهم ما يشتهون. كما مر معنا قريبا في سورة النحل يأنفون من الاناث ثم ينسبون الاناث الى ربهم. الى الله. كيف ترضون - [00:03:44](#)

بربكم ما لا ترضونه لانفسكم. ولهذا قال انكم لتقولون قولا عظيما عظيما في جرأته على الله عظيما في شناعته في قبحه انكم لتقولون قولا عظيما عظيما في فسادته وبطلانه يعني اولا - [00:04:12](#)

زعموا ان الملائكة اناث اشهدوا خلقهم الملائكة لا يوصفون باناث ولا بذكور. ليسوا كالبحر ثم ادعوا انهم بنات الله ثم هذا يستلزم منه نسبة التولد. ولهذا قال الله تعالى عنهم وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا - [00:04:40](#)

ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون انظر كيف يتلاعب الشيطان بهم. من اعرض عن الهدى هكذا فزعموا والعياذ بالله ان حصل تزواج والعياذ بالله بين الاله وبين سادات الجن نتج عن ذلك الملائكة الذين وصفوهم بانهم بنات الله والعياذ بالله - [00:05:13](#)

ثم ايضا هذا فيه نسبة الاحتياج الى الله تعالى. لان آآ الابن او البنت يحتاج اليها الوالد ثم كما عرفنا جعلوا له ادنى الصنفين. لم يرضوا لانفسهم بالبنات ورضوا رضوا بذلك - [00:05:39](#)

الله تعالى. ثم مع هذا كله عبدوهم من دون الله. وجعلوهم واسطة كما كان بعض العرب يصورون الاصنام على صور ويزعمون انها من

صور الملائكة ويتقربون اليهم حتى يقربوهم الى الله زلفى - [00:06:03](#)

وهذا الانكار عليهم فيه نفس للشرك. لان شرك المشركين الاخوة يقوم على تعظيم الوسائط. من ملائكة من الأنبياء من صالحين

فيعظمونهم حتى يقربوهم الى الله زلفى. كما ذكر الله عنهم - [00:06:22](#)

قال افاسفاكم ربكم بالبنين؟ واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون قولاً عظيماً ثم قال الله تعالى ولقد صرفنا في هذا القرآن ليزكروا

وما يزيدهم الا نفورا يعني هذا البيان المتنوع في القرآن الكريم - [00:06:45](#)

من عرض الشرائع الماضية والتي افتتحت بالتوحيد واختتمت بالتوحيد. ثم يأتي الانكار الصريح عليهم فهذا كله من بيان القرآن.

والسورة كما عرفنا سورة الاسراء. نوهت بالقرآن الكريم عظمت من شأن القرآن ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - [00:07:12](#)

المسلمون اذا قاموا بكتاب الله تعالى اعزهم الله تعالى ورفعهم ونصرهم لا كما فعل بنو اسرائيل عندما لم يقوموا بكتابهم سلط الله تعالى عليهم. وعرض الله تعالى شيئا من هذه الهدايات هدايات القرآن التي تقيم الحياة حقا كما عرفنا في المجلس الماضي وختم -

[00:07:43](#)

ذلك بقول ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة فهذا التنوع هذا التصريف من نعمة الله علينا في هذا القرآن ولقد صرفنا في هذا

القرآن ليزكروا. ولقد صرفنا كلمة صرفنا تدل على تحويل الشيء - [00:08:17](#)

ولهذا اه تصرف الرياح يعني تحويل جهة الرياح من جهة الى جهة من شمال الى جنوب وهكذا ولذلك يقال في اللغة الصريف هو

اللبن الذي ينصرف به عن الضرع حارا - [00:08:43](#)

كانه تحول من كونه في الضرع الى كونه في واقع فالتصريف فيه تحويل وهكذا الايات في القرآن الكريم هكذا تأخذ بك من جهة الى

جهة من جهة الى جهة جهة التوحيد والتعظيم لله تعالى جهة الشرائع جهة الامثال جهة الوعظ جهة ايات - [00:09:08](#)

ان جهة ايات النار وهكذا. جهة القصص جهة اه الامثال كتصريف الرياح لكن تجد اعظم واجل في كتاب الله تعالى ولقد صرفنا في

هذا القرآن في هذا القرآن اشار الى القريب هذا القرآن الذي بين ايديكم تقرأونه سهله الله تعالى لكم كيف لا تعتبرون؟ ولقد -

[00:09:38](#)

في هذا القرآن كما سيأتي يعني من كل مثل من كل نوع من انواع البيان والمعاني العظيمة في القرآن ولقد صرفنا في هذا القرآن

ليذكروا ليزكروا. لان التوحيد مدروس في الفطرة. فهذا البيان يذكر - [00:10:07](#)

الانسان بتوحيد الله تعالى. بما في قلبه من الفطرة السليمة من تعظيم الله ومحبه. واخلاص العبادة له وفي قراءة ولقد صرفنا في

هذا القرآن ليزكروا ليزكروا ليزكروا الله ويعبدوه جل وعلا - [00:10:27](#)

لكن ما حالهم؟ قال وما يزيدهم الا نفورا. والعياذ بالله وهذا في الحقيقة اشد ما يكون في الضلال ان يكون الكلام الذي فيه الهدى

والنور والشفاء هو سبب النفور والعياذ بالله. وما يزيد - [00:10:47](#)

الا نفورا. شرودا عن القرآن والحق. وكلمة نفرة تدل على الشرود اندفاع الشديد ولهذا تستخدم في الدواب والحيوانات التي تنفر

بسرعة كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسوة انظر الى تصوير القرآن لهؤلاء. كيف يفرون من الحق ينفرون؟ قال وما يزيدهم الا نفورا -

[00:11:11](#)

ولهذا الله تعالى قال ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولكن في المقابل ولا يزيد الظالمين الا خسارا نسأل الله ان يجعل

القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا - [00:11:41](#)

وهذه علامة الشقاء عندما يسمع بعض الناس القرآن فيثقل عليه وينفر منه والعياذ بالله ولقد صرفنا في هذا القرآن ليزكروا وما يزيدهم

الا نفورا. اما المؤمن في القرآن يزيد اقبالا على الله تعالى وحبا لله - [00:11:59](#)

ولقد صرفنا في هذا القرآن ليزكروا وما يزيدهم الا نفورا. روي عن بعض السلف انه كان اذا قرأ الآية قال اللهم زدني لك خضوعا ما زاد

اعدائك نفورا. قال قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا ابتغوا الى ذي العرش سبيلا - [00:12:23](#)

لما ذكر الله تعالى انه يصرف في القرآن يعني من المعاني المتنوعة البديعة جاء هذا البيان العظيم في عظمة الله تعالى ونسف الشرك

لانه انكر الشرك وذكر عظمة القرآن تنوع معانيه ثم رجع مرة اخرى - [00:12:53](#)

يقرر التوحيد آآ يبين هذا البيان العظيم الذي فيه الدليل العظيم على عظمة الله تعالى وانه المعبود الحق. فيقول الله تعالى قل لو كان معه الهة كما تقولون كما في قراءة الجمهور او كما يقولون اذا اذا حرف جواب - [00:13:24](#)

فيها تؤكد للمعنى. اذا لابتغوا لابتغوا يعني هذه الالهة لابتغوا الاب الى ذي العرش الى الله ذي العرش والتعبير هنا عن اه او ذكر هذه الصفة فمن صفات الله تعالى باب التعظيم والاحلال لله تعالى اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا. يعني طريقا - [00:13:54](#)

ماذا يريدون؟ لو كان معه الهة كما يقولون. اذا لابتغى او لابتغت هذه الالهة الى الله طريقا طريقا في ماذا هنا في هذه الاية فيها

تفسيران التفسير الاول اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا يعني طريقا للتقرب اليه والخضوع له جل وعلا. يعني - [00:14:25](#)

لو كان مع الله الهة اخرى لعرفت هذه الالهة عظمة الله وفضله عليها لا تقربت الى الله تعالى. طلبت الى ذي العرش طريقا للتقرب اليه والخضوع له وعبادة الله تعالى وحده جل وعلا. لان - [00:15:03](#)

المعبود الحق وهي هذه الالهة المزعومة تعترف بنفسها انها لا تستحق العبادة بل هي تعبد الاله الاعظم هذا معنى هذا المعنى اه ثبت

عن قتادة رحمه الله تعالى قال لو كان معه الهة اذا لعرفوا فضله ومرتبته ومنزلته عليهم - [00:15:23](#)

ابتغوا ما يقربهم اليه. والمعنى الاخر عكس المعنى هذا تماما. كيف يكون المعنى لو كان معه الهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا. يعني طريقا الى مغالبتة. كما - [00:15:50](#)

يفعل الملوك. لكن لم يحصل هذا لانك ترى الكون منتظما متناسقا. وهذا يدل على ان هذا الكون له مدبر واحد. والا لو كانت هناك الهة

متعددة لكل واحد اعتدى على الآخر - [00:16:10](#)

ورأيت انفرات نظام هذا الكون كما قال الله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. وكما قال ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله

اذا لذهب كله - [00:16:30](#)

الها بما خلق ولعنا بعضهم على بعض. فقلوه ولعلى بعضهم على بعض. على هذا القول الثاني هو معنى هذه الاية وهذا طبعا يفضي الى

اختلال العالم وما دام اننا لا نرى هذا الاختلال فهذا يدل على ماذا؟ على ان - [00:16:45](#)

الاله واحد اي القولين اصوب واقرب؟ نعم القول الاول لابتغوا الى ذي العرش سبيلا يعني طريقا للتقرب اليه. هذا القول اخوة كما اه

ذكرت ثبت عن قتادة رحمه الله هذا واقتصر عليه ابن جرير وابن كثير. يعني لم يذكر ابن جرير غير هذا القول اصلا في الاية -

[00:17:05](#)

وكذلك ابن كثير ورجحه ابن تيمية وابن القيم والشيخ ابو بكر الجزائري في المقابل القول الثاني رجحه الشنقيطي صاحب

اضواء البيان وابو السعود آآ واما اكثر المفسرين ذكروا القولين - [00:17:35](#)

بدون ترجيح وغالبهم يقدم القول الثاني. يعني يقدم موطوع المغالبة ثم يذكر القول الثاني. مثل ما فعل دمخشري الرازي والبقاعي

وبن عاشور وابن سعدي والقرطبي. ذكروا القولين وسكتوا والقول الثاني نقله بعضهم عن ابن عباس وابن جبير والحسن. لكن الاشكال

ان هذه - [00:18:15](#)

اثار انا نسيت ان ارجع الى الموسوعة في الاثار لكن يعني غير موجودة في بن جرير وابن كثير آآ يعني هذه اثار ذكرها ابن عطية.

بدون اسناد الدور المنشور ذكر اثر بن جبير واحال الى ابن ابي حاتم فالله اعلم - [00:18:45](#)

الذي يرجح القول الاول اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا. يعني طريقا الى التقرب الى الله تعالى. قالوا اولاً لقول الله تعالى كما سيأتي

معنا في سورة الاسراء اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب - [00:19:19](#)

يعني هؤلاء الذين تدعونهم من دون الله هم انفسهم يعبدون الله. يعني هذه الالهة التي تزعمون انها الهة هي في انفسهم لا تتقرب الى

الله لانهم يدعون اه الملائكة والانبياء والصالحين. طيب هؤلاء انفسهم يبتغون الى ربهم الوسيلة - [00:19:39](#)

اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. فاذا يكون معنى الاية آآ كما عرفنا لابتغوا سبيلا لعبادته والتقرب اليه. فهذا من الترجيح بنظائر

القرآن الكريم. ثم ايضا قالوا لان الله تعالى قال كما يقولون قال قل لو كان معه الهة كما - [00:19:59](#)

يقولون هذه قرينة اخرى او دليل اخر على ترجيح هذا القول قال كما يقولون وهم ما الذي قالوه؟ قالوا ان ان الهتهم ايش؟ تشفع لهم عند الله. ويعترفون ان هذه الالية تقرر ان الله هو الملك الاعظم - [00:20:29](#)

ما زعموا المشركون ما زعموا ان هذه الالة التي يعبدونها تغالب الله. فقال والله يقول كما يقولون ما قالوا ان هذه الالية الرب كما قال اصحاب القول الثاني. فاذا ايظا هذي قرينة - [00:20:49](#)

ولهذا كانوا في تلبيتهم يقولون لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك. ثم ان هناك رب هو الذي يدبر حتى امر الهتهم. لكن يزعمون انها تقربهم الى الله. ثم ثالثا قالوا الله - [00:21:07](#)

على قال ايش؟ اذا لابتغوا على ذي العرش ولا الى ذي العرش؟ الى ذي العرش سبيل قالوا لو كان المعنى لابتغوا الى ذي العرش سبيلا لمغالته لقال على ذي العرش - [00:21:27](#)

لابتغوا على ذي العرش سبيلا. ان على تدل على الاستعلاء والمغالبة بخلاف الى. ولهذا الله تعالى قال في النساء قال فلا تبغوا عليهن سبيلا. فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا. يعني بالمغالبة - [00:21:47](#)

قهر فايضا هذه قرينة والله اعلم. ولذلك يقول يا الذين اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. نقول اليه ابتغوا اليه. يعني للتقرب اليه ولهذا والله اعلم هذه اه قرائن فيها قوة وكذلك قبل هذه الالية افاصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا - [00:22:07](#)

وهم اتخذوا الملائكة وسائط يزعمون انها تقربهم الى الله. فالله يحتج عليهم يقول هذه الملائكة وهؤلاء الوسائط لو كانت الهة كما تقولون هي ستعبد الله تعالى في المقابل اصحب القول الثاني يعني الشنقيطي رحمه الله قال ولا شك ان المعنى الظاهر المتبادر من الالية بحسب - [00:22:39](#)

اللغة العربية هو القول بالمغالبة. شف كيف عكس الكلام هذا كله. سبحان الله قال لي ان في الالية فرض. فرض والمحال المفروض الذي هو وجود الهة مع الله مشاركة له لا يظهر معه انها تتقرب اليه بل تنازعه. لو كانت موجودة ولكنها معدومة مستحيلة الوجود - [00:23:15](#)

فقال الشنقيطي يقول لو كان معه يقول هذا على سبيل الفرض. يعني المستحيل هنا وجود الهة طالب اما وجود الهة آآ يزعمون انها تتقرب الى الله كذلك. هم يقرون بهذا - [00:23:45](#)

يقول هذا ليس بفرغ موجود. لكن ممكن الجواب على هذا بان لو تحتمل ان تكون امتناعية كما قال الشنقيطي وتحتمل ان تكون شرطية. وما يكون في الالية يعني لزوم ان تكون محال - [00:24:06](#)

فرضا كما نبه على هذا الالوسي. آآ يعني كلا القولين له وجهة نظر له وجهة نظره في هذا ويمكن يعني كما يعني القاعدة في القرآن ان المشترك اذا احتمل معنيين يعني معنى مشترك احتمل معنى - [00:24:26](#)

وليس في السياق قرينة ترجح احد المعنيين يمكن ان يدخل المعنيين في الاخر وهنا والله اعلم بحسب القرائن اذا قويت في نفس المفسر قرائن لقول معين يقول بها ويمنع القول بالمشارك ومن لم يرجح بين القرائن وجد ان القرائن كلها يعني متساوية فيمكن ان يقول بالقول - [00:24:57](#)

وهذا من بلاغة القرآن آآ سبحان الله يعني وان كان والله اعلم المعنى الاول لابتغوا الى ذي العرش سبيلا. طبعا الذين قالوا بالمغالبة قالوا الى ما يمنع يكون ايضا الى ذي العرش سبيلا - [00:25:27](#)

ما يمنع لكن لعجزها وانها لن تنتصر عليه ما قال على قال الى سبحان الله كل عالم له يعني منطقته وحجته انا خطر في ذهني ان المعنى الاول اذا ابتغوا الى ذي العرش سبيلا دعني التقرب اليه قد يكون او - [00:25:47](#)

والله اعلم انه ابغ في تقرير التعظيم من حيث بيان افتقار هذه الالهة الى الله وهذا يتناسب مع جو سورة الاسراء ولا تسبيح. افتقار الى الله تعالى فحتى هذه الالهة تعترف بفضله وعظمته - [00:26:12](#)

ثم سبحان الله اليوم وانا اقرأ خطر في ذهني معنى هكذا ما ما دونته اقول سورة الاسراء من الامور التي ذكرت فيها اه مسألة التفاضل الله تعالى فضل امة محمد على امة بني اسرائيل. وانتقلت الامانة والرسالة الخالدة من بني اسرائيل الى امة محمد صلى -

ان افضل للامة التي قامت بكتابتها بالقرآن الكريم. افتتحت السورة بتفضيل نبينا صلى الله عليه وسلم. سبحان الذي اسرى بعبد له ليلاً هذا في حد ذاته تفضيل للنبي صلى الله عليه وسلم لامة محمد. لنبيها لان الاسراء تقريب وكرامة عظيمة - [00:27:09](#)

انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ولا الاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلاً. وايضا قال آآ ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داود زبوراً. فوقع في ذهني هنا ان لماذا خصت هذه الاية بالذكر في سورة الاسراء؟ كأن هذا ايضا من ادلة التوحيد - [00:27:29](#)

لو كان هناك الهة على فرض ان هناك الهة مختلفة في الدرجات والفضل لاعترفت هذه الهة بفضل الاله الاعظم وهو الله جل جلاله. فناسب ان يذكر هذا المعنى في هذه السورة - [00:27:59](#)

واقول هذا ما ادري ان كان صواباً فمن الله وان كان خطأ فمن نفسي ومن الشيطان واستغفر الله تعالى. فهذا خطر في ذهني قد يكون يعني مناسباً اذا لجو السورة منسجماً الايات فيها والله اعلم - [00:28:18](#)

اذا قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلاً للتقرب اليه ولهذا تأمل كيف عظم نفسه بعد ذلك؟ قال سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً. سبحانه وتعالى - [00:28:38](#)

التسبيح فيه تنزيه يعني نفي عن الله تعالى النقائص ما لا يليق به. وتعالى فيها ثبوت كل علو كل كمال لله تعالى. تعالى تفاعل هذه الصيغة تدل على المبالغة والتعظيم. تعالى - [00:29:00](#)

يعني له كل علو معنى وصفة عظيمة. قال سبحانه وتعالى ففيه النفي الاثبات سبحانه وتعالى عما يقولون وفي قراءة عما تقولون علواً كبيراً عما يقولون الفرقة الكبيرة قال وتعالى عما يقولون علواً كبيراً - [00:29:20](#)

ثم بين الله تعالى شيئاً من عظمتهم بما يتناسب مع جو سورة الاسراء جو توحيد وتنزيه وتسبيح قال تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن. وان من شيء الا يسبح بحمده - [00:29:59](#)

ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليماً غفوراً تأمل يسبح له السماوات السبع. يعني ما قال تسبح السماوات السبع. تسبح له تسبح اخضع له وتشهد له تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن - [00:30:26](#)

هنا ذكر العاقل لانها اشرف. ثم ايضا ذكر عموم تسبيح المخلوقات حتى غير العاقله قال وان من شيء وان من شيء يعني ان يقولون اعرق في النفي من ماء. يعني ما من شيء الا يسبح بحمده. يسبح بحمده تسبيحة - [00:30:56](#)

ملتبساً بحمده لان التسبيح كما عرفنا تنزيه. والحمد اثبات صفات الكمال. والكمال المطلق في النفي والاثبات قال الا يسبح بحمده. ولكن لا تفقهون تسبيحهم ولكن لا تفقهون لا تفهمون تسبيحهم - [00:31:26](#)

ثبت في البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل. يعني بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم هذا التسبيح لا تظن انه مجازي كما يذكر بعض المؤول او المعطلة يقولون معنى تسبيح السماوات - [00:31:51](#)

الله خلقهن خلقاً بديعاً رفعهن بغير عمد. فالذي يرى السماوات يقول سبحان الله. هذا معنى تسبيح السماوات. وليس هناك تسبيح هذا كلام باطل. لان خلاف ظاهر الاية. صحيح الله تعالى خلق هذه السماوات خلقاً عظيماً ومن رآها ومن - [00:32:14](#)

تفكر في مخلوقات الله تعالى يسبح الله لكن هنا شيء زائد الله يثبت تسبيح هذه الكائنات ويؤكد يقول لكن لا تفقهون تسبيحهم فكيف يصرف هذا المعنى الظاهر جاء عن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ في يده حصيات. قال فسمع لهن تسبيح - [00:32:34](#)

قال وكذا في يد ابي بكر وعمر وعثمان. قال ابن كثير وهو حديث مشهور في المسانيد جاء في وصية نوح لابنه قال وامرك بسبحان الله وبحمده قال فانها صلاة كل شيء. وبها يرزق الخلائق - [00:33:05](#)

وعند ابن جرير عن عكرمة رحمه الله تعالى قال الاسطوانة تسبح والشجرة تسبح. قال بعض السلف صرير الباب تسبيحه وخرير الماء تسبيحه. وهكذا اه يعني هذي تذكر من باب الاستئناس ولكن لا تفقهون تسبيحهم - [00:33:32](#)

وهذه حقيقة يكشفها لنا القرآن الكريم. يعني الانسان كيف يمكن ان يكتشف هذا الامر؟ ما يمكن ان يكون الا بوحى من الله تعالى هذي

حقائق ايمانية عظيمة للاخوة تزيد المؤمن ايمانا وتعظيما وتسبيحا لله جل وعلا. ومن ادلة التوحيد - [00:33:57](#)

الم ترى ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب تخيل يعني عندما تتفكر في هذه الحقيقة - [00:34:18](#)

عش بقلبك هذه الحقيقة تكون في خلوتك هكذا تستشعر ان كل شيء من حولك يسبحه الله تسبيحا حقيقيا هذي الجدران تسبح هذه الارض التي نجلس عليها تسبح هذه السجادة تسبح. هذا المصحف يسبح. هذا الثوب الذي تلبسه يسبح - [00:34:36](#)

كل شيء يسبح الله تعالى تخيل لو انه كشف لك عن هذا التسبيح حقيقة واذا بك تسمع اصواتا تنبعث من كل مكان. سبحان الله سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده تخيل - [00:35:01](#)

والله سيهتز قلبك. من عظمة الله قل ما هذا الصوت يدخل في قلبك هيبة ورهبة. طيب كلام الله تعالى ينبغي ان نوقن به اشد من يقيننا بما نسمع من اصوات - [00:35:19](#)

كيف ما تكون هذه الحقيقة مستقرة في قلوبنا والله الاخوة الذي يستشعر هذه الحقيقة دائما لا يفتر لسانه عن ذكر الله وعن تسبيحه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. واستمع لهذا الكلام البديع في الحقيقة من ابن - [00:35:37](#)
بني رحمه الله تعالى في اه حاشية على الزمخشري قال واما عدم فقها للتسبيح الصادر من الجمادات. فكأنه والله اعلم من عدم العمل بمقتضى ذلك طبعاً هو حتى لو عمل الانسان بمقتضى هذه الحقيقة وسبح الله وعبد الله في النهاية لن يفقه تسبيح هذه المخلوقات -

[00:36:00](#)

لكن لعله يقصد يعني كلما ازداد الانسان عملاً بمقتضى ذلك كانت هذه الحقيقة حاضرة امامه بين عينيه. المهم تأمل في هذا الكلام. قال فان الانسان لو تيقظ حق قضي الى النملة - [00:36:29](#)

والبعوضة وكل ذرة من ذرات الكون. تسبح الله وتنزهه وتشهد بجلاله وكبريائه وقهره وعمر خاطره بهذا الفهم. لكان يشغله عن القوت. فضلا عن الكلام والافعال. والعاكف على الغيبة التي هي فاكهتنا في زماننا هذا. لو استشعر - [00:36:52](#)

حال اصابته فيها ان كل ذرة وجوهر من ذرات لسانه الذي يقلقه في سخط الله تعالى عليه مشغولة مشغولة مملوءة بتقديس الله تعالى وتسبيحه وتخويفه وارهاب جبروته وتيقظ لذلك حق التيقظ لكاد الا يتكلم بقية عمره - [00:37:22](#)

حقا كيف الواحد يغتاب الناس يتكلم بالكلام البذيء بالسخرية والسب والشتم ولسانك هذا يسبح الله. اما تستحي من الله استخدم هذه الالة التي تسبح الله فيما يغضب الله وكيف تمشي رجلك الى الحرام والارض التي تمشي عليها تسبح الله وهذه الرجل تسبح الله - [00:37:52](#)

كيف تنظر بعينك الى الحرام وهذه العين تسبح الله؟ كل خلية فيها تسبح الله. هم يقولون في العين الواحدة مئة واربعين مليون مستقبل للضوء. هذه مئة واربعين مليون تسبح الله. وانت تعصي الله بها. الانسان لو استشعر هذا المعنى - [00:38:23](#)

وامر خاطره به حقاً. هذا سيجعله ما يتكلم الا بذكر الله وتسبيحه وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. آآ ما ادري هناك دراسة يقولون اكتشف علمياً ان كل ذرة كل شيء موجود له ذبذبات صوتية. يعني لما جاءوا - [00:38:43](#)

الاجهزة التي تقيس يعني الصوت الذي لا يسمعه الانسان رأوا ان كل شيء يخرج صوتاً ما ادري هذي دراسة الله اعلم سمعتها من اه بعضهم يقول سبحان الله الله قال ما قال ولكن لا تسمعون تسبيحهم. ممكن ان يسمع هذا بهذه الذبذبات لكن لا تفقهون تسبيحهم -

[00:39:17](#)

لكن الله اعلم قال ولكن لا تفقهون تسبيحهم. الفقه الفهم. الله اعلم ولذلك انظر الى نبي الله داود وسليمان تأتي الطيور يا جبال اوبي معه والطير سبح معه تأمل في ختم هذه الآية - [00:39:40](#)

وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. الذي يتبادر الى ذهنك مع هذه العظمة والجلالة. في تسبيح الكائنات لله تقول اكيد سيختم الآية انه كان عليا كبيرا مثلاً. لكن انه كان حي - [00:40:09](#)

مهما غفورا حلوما غفورا. ما مناسبتها هنا؟ ما موقعها هنا؟ انه كان حلوما غفورا سبحان الله يعني مع هذه العظمة كل الكائنات تسبح

الله ان هذا الانسان الجاحد الكافر المشرك - 00:40:29

الذي يتنقص الله ويسب الله ويشرك بالله هذا يقتضي ان يهلك الله هؤلاء الكفرة. لكن قال انه كان حليفا غفورا. سبحانه الله ما اجمل هذا الاقتران بين عظمة الله وتسبيح الكائنات له وبين حلمه ومغفرته - 00:40:56
مع هذه العظمة مهما كفر به من كفر واشرك بي من اشرك فرحمته سبقت غضبه انه كان حليما يعني لا يعاجل بالعقوبة غفورا لمن تاب واناب اليه. يغفر له. الله اكبر - 00:41:23

ولهذا انظر الى فاتحة سورة الشورى ميم عين سين كاف كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم له ما في السماوات وما في الارض هو العلي العظيم تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن والملائكة يسبحون بحمد ربهم ايش؟ ويستغفرون - 00:41:44

لمن في الارض انهم ما قدروا الله حق قدره. الكائنات تسبح الله واهل الارض غافلون. حتى نحن يحتاج الى حلم الله ومغفرته. يعني مع هذا التسبيح العظيم والله هذا يجعل المسلم يشغل كل لحظات حياته في تسبيح الله - 00:42:04
ذكر الله لكن كم نغفل؟ كم نعصي الله تعالى؟ ما نستحي من الله ما نقدر الله حق قدره. يأتي هنا الله تعالى انه كان حليما غفورا ولهذا قال هناك والملائكة ويستغفرون لمن في الارض. الا ان الله هو الغفور الرحيم. وكذلك قال ان الله يمسك - 00:42:24
السماوات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا قال انه كان حليما غفورا يعني هذه الاخوة والله حقائق تهز القلوب هذا وتوقظ الانسان من غفلته من شركه - 00:42:48
لكن انظر الى حال هؤلاء اذا قرئ عليهم هذا القرآن العظيم. في هذه الحقائق العظيمة واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا. واجعلنا على قلوبهم اكنة ان - 00:43:15

هو في اذانهم وقرا. واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا واذا قرأت القرآن هذا القرآن الذي كله تسبيح وتعظيم وتوحيد لله. واذا قرأت القرآن كيف يكون حالهم جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة - 00:43:37
ابا مستورا ما هذا الحجاب المستور؟ قال قتادة رحمه الله تعالى كما ثبت عند ابن جرير قال هي الاكنة. قال اكنة على قلوبهم اي على قلوبهم ان يفقهوه. وان ينتفعوا به. اطاعوا الشيطان فاستحوذ عليهم - 00:44:07
وهذا القول قدمه ابن كثير وذكره عن ابن زيد ايضا وهذا القول رجحه ابن القيم رحمه الله تعالى يعني جعلنا بين القرآن اذا قرأته انهم حجابا يحول بينهم وبين فهمه وتدبره والايمان به. ثم بينه بقوله وجعلنا على قلوبهم - 00:44:32
انة ان يفقهوا. قال ابن القيم رحمه الله فالحجاب يمنع رؤية الحق. والاكنة تمنع من فهمه. والوقر يمنع من كما في بداية سورة فصلت ميم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آيات قرآنا عربية لقوم يعلمون. بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون. وقالوا قلوبنا - 00:45:02

في اكنة مما تدعون اليه. وفي اذاننا وقر ايش؟ ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون. فذكر هذه الثلاثة هناك وهذه الثلاثة هنا. وهذا من تفسير القرآن بالقرآن فهذا قول وهو يعني ظاهر في صحته - 00:45:28
والقول الثاني ايضا ذكره ابن كثير رحمه الله تعالى قال واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا قال مستورا عن الابصار قال فلا تراه. وهو مع ذلك حجاب بينهم وبين الهدى. وما له الى ترجيحه بن جرير - 00:45:54
وكلا المعنيين صحيح في الحقيقة حجابا مستورا يعني على القلوب مثل الاكنة لان المعاند لا يريد ان ينظر الى الحق. يعني الى الرسول وابتلو القرآن او الى صاحب الدعوة عندما يقيم - 00:46:32

حجة كما قال الله تعالى عن قوم نوح واستغشوا ثيابهم. فكذلك هكذا يعني يكون بينك وبين انهم مثل الحجاب الذي يمنعه من رؤية الحق والمعنى الثاني ان يكون هذا الحجاب حقيقيا. فاذا قرأت القرآن واعتصمت بالقرآن - 00:46:54
جعل الله بينك وبينهم حجابا فلا يرونك. تختفي هكذا لا يرون شيئا وهذا المعنى جاء في حديث صحيح عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت لما نزلت تبث يد ابي لهب وتب. جاءت العوراء ام جميل ولها ولولة. قالوا - 00:47:22

وفي يدها قالت في يدها فهر. الفهر والحجر الذي يملأ الكف. قالوا وهي تقول مذمما ابينا ودينه قلينا وامره عصينا ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ابو بكر معه - [00:47:47](#)

عند الكعبة فقال ابو بكر رضي الله عنه لقد اقبلت هذه وانا اخاف ان تراك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لن تراني. وقرأ قرآنا اعتصم به منها. واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون - [00:48:04](#)

وبالآخرة حجابا مستورا. قال فجاءت حتى قامت على ابي بكر فلم ترى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابا بكر بلغني ان صاحبك هجاني. فقال ابو بكر لا وربى هذا البيت ما هجاك لان ابو بكر كان محترما معظما - [00:48:25](#)

في قريش فقال ابو بكر لا وربى هذا البيت ما هجاك لان القرآن ليس به هجاء. قال فانصرفت وهي تقول لقد علمت قريش اني بنت سيدها فتأمل الله اكبر كيف الله تعالى اخفى نبيه جعل بينه وبينها حجابا بسبب القرآن - [00:48:45](#)

ويقول الثعلب في التفسير ايضا آاه يقول وهذا الذي يروونه يعني هذا القول حدث به رجلا من اهل الري فاسر بالديلم فمكت فمكت زمانا ثم خرج هذا قريبا فخرجوا في طلبه فقرا بهن - [00:49:09](#)

قرأ بهذه الايات هو يعني يقول انا اخبرت بهذه التفسير هذه الاية رجلا وهذا الرجل اسر فخرج هاربا وبدأ يقرأ هذه الايات قال فقرا بهن حتى جعلت ثيابهم لتلمس ثيابه فما يبصرونه - [00:49:45](#)

وكذلك حصل هذا للنبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة. لما يعني خرج من بيته واخذ حفنة من تراب ونثره على رؤوسهم الله القى عليهم النوم يعني هذا قريبا منه. وجعلنا من بين اديم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون. يعني جاء في بعض الرواية انه قرأ - [00:50:05](#)

في هذه الاية قال القرطبي رحمه الله في تفسيره ولقد اتفق لي ببلادنا النادلح بحصن من اعمال مثل هذا. وذلك اني هربت امام العدو. وان حسنت الى ناحية عنه. فلم البث ان خرج - [00:50:27](#)

في طلب فارسان وانا في فضاء من الارض قاعد ليس يسترنى عنهم شيء. وانا اقرأ اول سورة ياسين وغيرها لذلك من القرآن قال فعبر علي ثم رجعا من حيث جاء. واحدهما يقول للآخر هذا - [00:50:47](#)

ديلة يعني بلغتهم هذا جني. هذا شيطان. وكانوا يروونه فر ثم اختفى قال واعمى الله عز وجل ابصارهم فلم يروني والحمد لله حمدا كثيرا على ذلك اذكر اه في آآ المسجد النبوي عندما كنت في المدينة في الجامعة الاسلامية - [00:51:07](#)

الصف الاول كان واحد من اخواننا الفلسطينيين ممن استوطنوا المدينة. معروف الصف الاول اه ابو ملحم ما ادري هو حي ولا ميت الله يطول في عمره من الصالحين ملازم للحرام ويفطر الصائمين - [00:51:40](#)

اذكر مرة قال لي والله يا خالد كنت قد ركبت حافلة في فلسطين هناك لي ان اصلي بيت المقدس وما كان عندي يعني تصريح تصريح الدخول يقول دخلت واذا بالشرطي اليهودي يمر على كل واحد يريه الورقة - [00:51:58](#)

يقول اول ما دخل وانا اقرأ قرآن يقول والله مر علي ولم يسألني ولم يلتفت الي حتى. وسبحان الله الله تعالى يحفظ عباده. واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة. انظر الى هذه الصفة - [00:52:25](#)

اجعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة. سبحان الله الايمان بالآخرة الاخوة هو في الحقيقة ايمان بلقاء الله الذي ما يستعد للقاء الله لا يحاسب نفسه فيعمل ما يشاء ايعاند ويكابري ويغفل ويعرض - [00:52:49](#)

لهذا الايمان بالآخرة هو الاصل في صلاح الاعمال. لان ايمان بلقاء الله. اذا امنت بلقاء الله ستؤمن بالله وتعبد الله وتستعد للقاءه قال واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا. ثم بين هذا - [00:53:16](#)

الحجاب او على القول الآخر ذكر الحجاب على القلوب قال وجعلنا على قلوبهم اكنة اي يفقهون ايش المعنى هل الاكن والاغشية تؤدي الى الفقه ولا عدم الفقه؟ ها؟ عدم الفقه. طيب ايش معنى ان يفقهوه - [00:53:39](#)

ها اه ما قال لنا يفقهوه المعنى لان لا يفقهوه صح ولا لا؟ وجعلنا على قلوبهم اكنة لان لا يفقهوه. وهذا كثير في القرآن الاخوة لا من التعليل ولا النافية تكون محذوفة. لان المعنى واضح وهذا اسمى في التعبير - [00:54:02](#)

يعني مثل ما قال الله تعالى في اخر النساء يبين الله لكم ان تضلوا. يعني لنا تضلوا. قال وجعلنا على قلوبهم اكنة اكنة الاغطية لكن الكنان يعني يكون قويا صلبا. ولذلك الله تعالى قال آآ ومن الجبال اكنانا - [00:54:29](#)

الله خلق لكم من آآ والله جعل لكم مما خلق ظلالا من الجبال اكنانا تستكنون في الجبل فيغطيكم ويحفظكم انظر سبحان الله الى هذا التعبير وجعلنا على قلوبهم اكنة مثل قسوة الجبال - [00:55:00](#)

قال ان يفقهوا هذا بظلمهم انفسهم لانهم هم الذين عاندوا واعرضوا فختم الله على قلوبهم وجعل عليها مثل الاكنة الشديدة صلابة قال لان لا يفقهوا يعني ان يفقهوا لان لا يفقهوه - [00:55:21](#)

ولهذا انت عندما تقرأ تفسير ابن كثير انا اذكر اه واحد من مشايخنا في الجامعة الشيخ حكمة بشير حفظه الله كان يقول الذي يقول ابن كثير ما يعتني بالنحو هذا في الحقيقة ما دقق في تفسير ابن كثير. لماذا؟ لان لما تقرأ تفسير الآية عند ابن كثير يقول - [00:55:38](#)

وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوا. قال ابن كثير لنا يفقهوا القرآن. تف لنا. كأنه يقول لك اللام ولا محذوفة قال وفي اذانهم وقرا. والوقر كذلك يعني الشيء الثقيل يعني سبحان الله اذا سمعوا القرآن يشعرون بثقل قالوا وفي اذانهم وقرا - [00:55:58](#)

واثقل شيء عليهم توحيد الله تعالى. ولهذا قال واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ذكرت ربك الاصل ذكرت ربك وحده في القرآن لكن انظر السورة سورة قرآن. واذا ذكرت ربك في القرآن - [00:56:29](#)

وحده قال ابن كثير واذا وحدت الله في تلاوتك وقلت لا اله الا الله. ولوا على ادبارهم نفورا كما قال الله تعالى واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون - [00:56:53](#)

قال قتادة رحمه الله كما ثبت عند ابن جرير. قال وان المسلمين لما قالوا لا اله الا الله انكر ذلك المشركون. وكبر عليهم قال فابى الله الا ان يمضيها. يعني كلمة التوحيد. وينصرها ويفلجها ويظهرها على من ناوأها - [00:57:19](#)

انها كلمة من خاصم بها فلج ومن قاتل بها نصر. الى اخر يعني كلامه. كلمة التوحيد لا اله الا الله التي هي مقصود القرآن الكريم. كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. لماذا؟ الا - [00:57:47](#)

تعبدوا الا الله. مقصود القرآن اياك نعبد واياك نستعين تأمل ما اعظم هذه الكلمة لما قال نوح ايضا لابنه قال لو ان السماوات السبع والارضون السبع كن حلقة مبهمة هن لا اله الا الله. ورجحت بهن لا اله الا الله - [00:58:07](#)

واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبار نفورا ولهذا المسلم كل من سمع آيات التوحيد وتعظيم الله تعالى يستبشر. ويعظم الله واذا يزداد محبة لله بخلاف الذي في قلبه مرض - [00:58:34](#)

ولهذا يعني ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا. وللأسف اليوم يأتي بعض الناس يعني اذا ذكرت التوحيد والاخلاص وانه لا يجوز لك ان تدعو غير الله لا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا وليا ولا يجوز لك ان تقول يا ول فلان مدد يا ولي فلان قربني الى الله اشفع لي عند الله - [00:58:57](#)

ارزقني ادخلني الجنة اشمئز قلبه. يقول هذا تنقص للاولياء. سبحان الله. واذا ذكر الذين من دونه اذا اذا قلت لا قل يا علي يا حسين يا بدوي يا دسوقي يا فلان يا فلان يستبشر. يقول هذا هو - [00:59:28](#)

والتعظيم سبحان الله وهذا موجود عند بعض المسلمين لجاهلهم. نسأل الله ان يهديهم واذا ذكرت ربك في القرآن وحده سورة توحيد وتنزيه لله. ولوا على ادبارهم نفورا ما حالهم مع القرآن اذا سمعوه؟ مع هذا النفور؟ قال الله تعالى نحن اعلم بما يستمعون به. نحن اعلم - [00:59:48](#)

بما يستمعون به يعني بالشيء الذي يلابسهم الباء هنا للملابسة. نحن اعلم بما يستمعون يعني بالشيء الذي يلابسهم حين يستمعون الى القرآن قال اذ يستمعون اليك واذ هم نجوى. انظر الى يعني التوكيدات اذ يستمعون اليك حين - [01:00:19](#)

اليك واذ هم نجوى يتناجون فيما بينهم معبر بالمصدر مبالغة اذ يقول الظالمون ظلموا انفسهم الظالمون المشركون. ان الشرك لظلم عظيم. ان تتبعون الا رجلا مسحورا يتهمون النبي صلى الله عليه وسلم بانه مسحور. لماذا؟ لانه جاء بهذه الكلمة التي تخالف دين

ابائهم واجدادهم تخالف - 01:00:48

ما هم عليه من اعراف في الجاهلية اجاب الله عن نبيه صلى الله عليه وسلم انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا. انظر كيف ضربوا لك الامثال. يعني - 01:01:18

يمثلون النبي صلى الله عليه وسلم بانه شاعر بانه كاهن بانه ساحر. بانه مجنون. امثال وهي بعيدة كل البعد كما يعرفون في قرارة انفسهم فانهم لا يكذبونك. ولكن الظالمين باية لا يجحدون. انظر كيف ضربوا لك - 01:01:33

الامثال فضلوا. فلا يستطيعون سبيلا. فلا يستطيعون سبيلا يعني سبيلا الى الهداية قال مجاهد مخرجا. قال ابن كثير فلا يهتدون الى الحق ولا يجدون اليه مخلصا فلا يستطيعون سبيلا. طبعنا الاستطاعة في القرآن نوعان استطاعة شرعية واستطاعة قدرية -

01:01:51

هنا ما المراد بالاستطاعة؟ القدرية. القدرية. لو قلت الاستطاعة الشرعية خلاص سقط عنهم التكليف لا ليس هذا هو المراد. هم

يستطيعون. يعني الواحد عنده ارادة ما سلبه الله حريته وارادته. وعنده عقل وعنده ارادة لكن يعاني - 01:02:24

لكن بسبب كفره وزيفه لم يوفقوا في القدر. قال فلا يستطيعون قدرك سبيلا الى الهداية. فلما زاغوا ازغ الله قلوبهم. واذا سلبت

الاستطاعة القدرية ما يمكن للعبد ان يهتدي الا تقدير من الله - 01:02:44

انظر كيف ظربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا نسأله تعالى ان يغفر لنا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. نسأله تعالى ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن

عبادته. نسأل الله تعالى - 01:03:11

الى ان اه يجعلنا متحققين بهذه المعاني العظيمة في هذه الايات من تسبيح الله تعالى. من الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا. نسأل

الله تعالى ان يعيننا على العمل بالقرآن الكريم وان يجعل القرآن العظيم حجة لنا لا علينا - 01:03:36

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:03:56